لا حينئذ كعب ودد تالوانها خامس. قوله والساكن نحو كم اقول اما الطب قول
الناظم والساكن كم من غير اتيان بكاف ونحوها لاحتماله التمثيل والاشارة
الى كثرة امثلة الساكن لكونه الاصل قوله لا الفعل ولا يرد عليه عم ونزلتنا
بنصبها على الحذف ووجه بعض الائمة البناء فيها على السكون نفتح براء الضمة لا
تباع وخص ثبوت البناء به على فتح مقدر والضم لمناسبة قوله لثقلها
وثقل الفعل اما الاول فلان الضم انما يحصل باعمال العضلتين معا الواصلتين الى
طرفي الشفة والكسر انما يحصل باعمال العضلة الواحدة الجاذبة الى اسفل
بخلاف الفتح فانه يحصل بمجرد فتح الفم واما الثاني فلدلالته على الحدث والزمان
مانع النسبة الى فاعل ما او فاعل مخصوص على الخلاف مطابقة وعلى الفاعل
التزاما ولطلبه المرفوع بطريق الاصالة بخلاف اسم الفاعل فان دلالته
وطلبه عارضان بواسطة حمله على الفعل قوله وبنى امس عند الحجاز
يعني انه يشترط خمسة ان يراد به معين وان لا يضاف ولا يدخل عليه ال ولا
يكسر ولا يصغر فان فقد شرط اعرب وصرف اجماعا كما اذا استعمل
ظرفا واما بنو تميم فبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا للعلمية
والعدل عن الامس واكثرهم يخص ذلك بحالة الرفع ويبنيه على الكسر في
غيرها قوله لتضمنه معنى حرف التعريف قال البهوتي هذا يشكل بما
سبق من انه ليس المراد بالتضمن انه حل محلها هو للحرف كتضمن الضرب معنى
في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا على معنى كما ادي به معنى
حقه ان يودى بالحرف فكان مقتضى عدم [illegible] لكن هنا ان يقول يقول المبعد
انه بنى لشبهه الحرف في الافتقار اذ هو مفتقر الى اليوم الذي بعده فيجري
// مجرى الحرف الذي لا يدل على معنى في غيره اقول يوخذ من كلام الشنواني ان المراد
بالتضمنه معنى الحرف بقول بنادية معناه وان الحرف مطروح غير منظور
اليه في الكلام حيث قال والفرق بين العدل والتضمن ان العدل يجوز معه اظهار

الخلاف

المضمر

الخلاف ولعله لكونه خلاف الظاهر نظرا للفظ لم يعول عليه البهوتي قوله
وبني لشبهه للشبه الوضعي اي على غير مذهب الشاطبي وقوله ولتضمنه الخ
اي على مذهبه قوله وما بني من الافعال الخ غير ظاهر بالنسبة للفعل الماضي
رغم لما تقدم لك من انه لما استحق الاعراب بسبب المشابهة السابقة
استحق ان يسأل عنه اذا سكن كما يدل عليه قول الشارح سابقا ومع
النائبة على السكون حملا على الماضي المتصل بها اي بنون النسوة وتقدم
ايضاح ذلك قوله خمسة زاد بعضهم سادسا وهو قوة الطلب للحركة
كحيث وكيفما كما يتبين عن الحديث لان النائبة تطلب تحريك ما قبلها
فهي اولى به وسابقا وهو الفرق بين احاتين كان الهوكة وان الشمس طبيبة
وخصت الاولى بالحركة لمزية دخولها على الاسماء قوله التقاء الساكنين
اي دفع التقائهما وهو على حذف مضاف وقد نبه هناك سابقا على دفع
المنافاة بين ما هنا وبين قولهم في تعريف الفعل البناء لا تخلصا من سكونين
قوله او عرضه لان تبتدا بها قال البهوتي هذا اعني ما قبله بالاولى
اسقاطه وجعل الاسباب اربعة كما في كلام غيره في باب الوقف وما ذكره غير
ظاهر بل هما سببان متغايران وان امكن اجتماعهما في محل كما الجر لك
على هذا ان بعض المضمرات كتا الفاعل لا يصح ان يقال بسبب تحركه كونه عرضة
اصل لان يبتدا به كما هو ظاهر تامل قوله اولها التمكن هذا ينافي ما سبق من
ان فائدة تنوين التمكين الدلالة على تمكن الاسم في باب الاسمية حيث لم
يشبه الحرف فيبنى وقولهم ان المبني لا متمكن ولا امكن فانه يدل على ان
المبني لا تمكن فيه والظاهر ان يقال بدل قوله اولها التمكن حالة اعراب او كونها
متمكنة في بعض الاحوال فانهم لم يتناولوه الا بما يبنى تارة ويعرب
اخرى افاده الشنواني وقول بعض ارباب الحواشي وقوله او كونها متمكنة فقد
يقال هذا معنى قوله اولها امر التمكن هذا اعتذر عليه غفلة عن قوله في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)